الفصل الثالث

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتوافر هذا الفصل على عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية في أربعة مباحث، يتناول أولها النتائج المتصلة بنمط التنشئة الاجتماعية والسياسية الذي تعرض له المبحوثين لاسيما داخل الأسرة، ويتطرق المبحث الثاني إلى النتائج ذات الصلة بالمحور المعرفي للثقافة السياسية، ويعكف المبحث الثالث على عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور المهاري للثقافة السياسية، في حين ينصب اهتمام المبحث الرابع على مناقشة النتائج المرتبطة بمحور القيم السياسية.

المبحث الأول

النتائج المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والسياسية

تسهم عملية التنشئة في تشكيل الثقافة والوعي لدى الأفراد، ويعرض هذا المبحث في مطلبه الأول ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج ذات صلة بكيفية تنشئة الأبناء على اختيار الأصدقاء ونوع التعليم الثانوي. كما يعرض في ثانياً النتائج المرتبطة بنمط تعامل الأسرة مع من يخطئ من أبنائها، ومع الولد والبنت؛ أما ثالثاً فيقدم ويناقش النتائج الخاصة بموقف الأسرة من مشاركة الابن/ الابنه في النشاط الطلابي والترشح لعضوية مجلس الشعب.

أولاً

حرية الاختيار

أولاً: الموقف من اختيار الأصدقاء:

توضح استجابات الأسئلة (٤٨- ٤٩)، أن ٦٤.٩% من ذكور جيل الكبار و٦١.٩% من ذكور جيل الشباب ، ٥٤% من إناث جيل الشباب و٤٧.٢% من إناث جيل الكبار، أفادوا بأن الأمهات كن يتركن للأبناء حرية اختيار الأصدقاء. وأظهر الآباء في هذا الخصوص درجة أقل من التسامح ومن الحرية، وكانت النسبة الأعلى لذكور جيل الكبار (٥٩.٦%)، ثم ذكور جيل الشباب (٥٢.٤%)، مقابل (٥٠.٨%) من إناث جيل الشباب، وأخيرا (٤٤.٤%) من إناث جيل الكبار.

وتوضح نتائج الأسئلة (٥٤-٥٥)، ارتفاع معدلات من سوف يتركون للأبناء حرية اختيار الأصدقاء من ذكور جيل الشباب (٥٤.٨%)، و٥٢.٨% من إناث جيل الكبار، فإناث جيل الشباب ٥٢.٤%، وأخيراً ٤٧.٤% من ذكور جيل الكبار. ويقل المعدل إلى حد ما بشأن حرية الابنه في اختيار أصدقائها، (٥٠% لدى الشباب، ٣٨.٦% لدى ذكور جيل الكبار، ٣٨.١% لدى إناث جيل الشباب، ٢٧.٨% لدى إناث جيل الكبار).

كذلك تظهر البيانات الكمية أن حوالي ٣٠% من أفراد العينة يرون أن تنصح الأمهات أبنائهن ويتركن لهم حرية الاختيار، وكان الأب ناصحاً لابنته أكثر من ابنه حيث تبلغ نسبة من ينصح الابنه ويترك لها الاختيار ٣٢.٣% من إجمالي العينة.

وقد كانت أكبر نسبة لمن ينصح الابن ويترك له حرية الاختيار (٤٧.٢%) عند إناث جيل الكبار، ثم ذكور جيل الكبار (٤٢.١%)، يليهم إناث جيل الشباب (٤١.٣%)، فذكور جيل الشباب (٤٠.٥%). وفي المقابل،

سجلت إناث جيل الشباب النسبة الأكبر ممن تنصح الابنه وتترك لها حرية الاختيار (٤٧.٦%)، ثم ذكور جيل الكبار (٣٥.١%)، يليها إناث جيل الكبار (٣٣.٣%)، وأخيراً ذكور جيل الشباب (٢٨.٦%)، وهي نسبة تقل كثيراً عن نسبة من ينصح الابن ويترك له الحرية من ذكور جيل الشباب.

وبلغت نسبة من تفرض رأيها من الأمهات على أبنائها في اختيار صديق بعينه دون آخر ١٠.٦% فقط من إجمالي أمهات أفراد العينة، وعند التعامل مع الابنه في اختيار أصدقائها كانت نسبة الإجبار أو فرض الرأي أكبر بكثير من الابن ٢٣.٢% مقابل ٥.٦% على التوالي، وهذا الفرق كبير يدل على وجود مزاج عام نحو التشدد في التعامل مع البنت مقارنة بالولد.

ثانياً: الموقف من اختيار نوع التعليم الثانوي:

توضح النتائج أن أكثر من نصف الأمهات (٥٥% منهن) تترك الحرية لأبنائها في اختيار نوع التعليم الثانوي بعد حصوله على الشهادة الإعدادية، وتدل بيانات التوزيع الجيلي والنوعي على أن النسب في هذا الشأن كانت: ٦٨.٤% عند الكبار، ٦٤.٣% لدى الشباب، ثم ٥٧.٢% عند إناث جيل الشباب، وأخيراً إناث جيل الكبار ١٩.٤%. وبالمقابل وصلت نسبة الآباء الذين يتركون الحرية لأبنائهم لاختيار نوع التعليم الثانوي إلى ٥٣.٥%، وهي تقترب كثيراً جداً من نسبة الأمهات.

وبلغت نسبة من تنصح أبنائها من الأمهات وتترك لهم حرية اختيار نوع التعليم الثانوي بعد ذلك ١٥.٧%، فيما سجلت نسبة الآباء الذين ينصحون أبنائهم ويتركون لهم حرية اختيار نوع التعليم الثانوي فكانت ١٦.٢%، وكانت أقل النسب لمن تفرض رأيها من الأمهات، ومن يفرض رأيه من الآباء على الأبناء ليختاروا نوع التعليم الثانوي: ٦.٦%، ٧.١% على التوالي. هذه النتيجة تسير في نفس خط ما انتهت إليه دراسات سابقة من أن الأب يتدخل في اختيار نوع التعليم لابنته، تبعاً للدور الاجتماعي الذي تقوم به وذلك بسبب الثقافة التقليدية السائدة في المجتمع[1].

ثانياً
تعامل الأسرة مع الأبناء

أولاً: طريقة تعامل الأسرة مع من يخطئ من الأبناء:

استفسر السؤال (٥٢) من المبحوثين عن طريقة تعامل الأهل مع المبحوث إذا أخطأ وهو طفل صغير (مرحلة الإعدادية كمثال تقريبي لمرحلة الطفولة)، فكانت النسبة الأعلى (٤٧.٩%) لمن يتعامل بالضرب مع الأبناء إذا ما أخطأوا، وهو ما يتفق مع دراسة سابقة بمحافظة المنوفية، وجدت أن أكثر وسيلة للعقاب هي

[1] نيفين زكي محمد النبراوي، "مشكلات المرأة في الوظائف العليا بمدينة القاهرة: دراسة متعمقة لبعض الحالات في مجال الإعلام"، (جامعة عين شمس: كلية البنات، قسم الاجتماع، رسالة ماجستير، ١٩٩٩). ص ٢٢٦

الضرب وكان ذلك بنسبة ٥٠%[1]. تليها نسبة من يوجهون أبناءهم للصواب إذا ما أخطأوا ٢٤.٧%، فنسبة من يلفتون نظر الأبناء إذا ما ارتكبوا خطأ ما ١١.١%، أما باقي النسب فتتراوح بين ٠.٥% للتخويف بنظرة العين، و٢.٥% للتوبيخ، ٥.٦% للذين يرون أن حجم ونوع العقاب يكون تبعاً لحجم الخطأ ونوعه.

ويعتبر الضرب وغيره من أساليب التربية والتنشئة، من القيم المنتشرة في المجتمع الريفي المرتبطة بالضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، حيث تلجأ لها من أجل إخضاع الفرد وصبه في قوالب جامدة[2].

ثانيا: معاملة الابن والابنه في صعيد مصر:

ينشأ الذكور على قيم السيطرة على الإناث، وعلى العكس تنشأ الإناث على قيم التبعية والخضوع للرجال، وربما شجع على تدعيم هذه القيم إساءة الآية القرآنية "...الرجال قوامون على النساء"[3]، على الرغم من أن أصل هذه القوامة رعايتهن لا قهرهن واستبعادهن[4]. تتوافق النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة[5] من وجود تفرقة في المعاملة بين الابن والابنه، فعند سؤال أفراد العينة مباشرة عما إذا كانت ثمة تفرقة في المعاملة بين الذكر والأنثى، نفى ذلك (٥٣.٥%)، لكن تبقى نسبة غير قليلة (٤٦.٥%) تؤكد وجود تمييز في المعاملة لاسيما في اختيار الأصدقاء واختيار الوظيفة والزوج وغيره. وكان الشباب ذكوراً وإناثاً

---

[1] أميمة منير عبد الحميد جادو، "تربية الطفل في الفولكلور في الريف المصري"، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة دكتوراه)، ١٩٩٩. ص ٨٢

[2] سراج الدين عبد المنجي زيدان، "دور التربية في مواجهة تغير القيم الاجتماعية في الريف المصري"، (جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة ماجستير)، ١٩٨٩. ص ١٣٩

[3] سورة النساء: آية ٣٤

[4] صلاح الدين محمد عبد المتعال، مرجع سابق. ص ٢٩٥

[5] هالة أحمد غالب، "تعليم الإناث في صعيد مصر دراسة ميدانية في محافظة قنا"، في: "نجوى الفوال (مشرفاً)، مرجع سابق. ص ٥٤١

- Bokova, Irina, 2003, "Education for All: Reaching the marginalized", UNESCO, Oxford, the EFA Global Monitoring Report 2010. P141-142 http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/GMR/pdf/gmr2010/gmr2010-ch3.pdf Assaad, Ragui, 2010, "Equality for All? Egypt's Free Public Higher Education Policy: Breeds Inequality of Opportunity", Policy Perspective, Economic Research Forum, No. 2.

- Assaad, Ragui, 2010, "Equality for All? Egypt's Free Public Higher Education Policy: Breeds Inequality of Opportunity", Policy Perspective, Economic Research Forum, No. 2. P5

- Rousso, Harilyn, 2003, "Education for All: A Gender and Disability Perspective", UNESCO, the EFA Global Monitoring Report 2003/4. P7 http://www.unesco.org/new/en/education/themes/leading-the-international-agenda/efareport/reports/20034-gender/

هم من رأوا عدم وجود تفرقة بدرجة أكبر من جيل الكبار بنوعيه. وكان التمييز لصالح الابن في رأى ٤٣.٩% من أفراد العينة، ولصالح الابنه بنسبة شديدة التدني (٢.٥%).

بينما يتناول السؤال (رقم ٥٨) في الاستمارة مجموعة من العبارات فيما يلي عرض لنتائجها:

ثالثاً: خروج الابن/الابنه للتعليم خارج حدود المحافظة:

تظهر نتائج جدول (٢.٣.١٢) ذكور و(٢.٣.١٢) إناث، أن الأميات أكثر محافظة أو خوفاً على أبنائهن الذكور، وجاءت الموافقة بشدة على تعليم الابن خارج المحافظة من قبل ٩٦.٥% من ذكور جيل الكبار، ٨٨.٩% من إناث جيل الشباب. وقد يكون تفسير ذلك "أن الأسرة المصرية كثيرة العطف على أفرادها، وهي تصغى إلى العاطفة أكثر ما تصغى إلى العقل" لذلك تخشى "من سفرهم والبعد عنهم ولو إلى مسافة قصيرة"[1].

توضح الجداول (٢.٣.١٤) ذكور و(٢.٣.١٤) إناث، أن الاتجاه العام لدى المبحوثين هو رفض تعليم البنت خارج حدود المحافظة، وكانت النسبة الأعلى للرفض من نصيب ذكور جيل الشباب (٦٤.٣%)، يليها بفارق طفيف نسبة ذكور جيل الكبار (٦٣.٢%)، ثم إناث جيل الكبار (٥٥.٦%)، وأخيراً إناث جيل الشباب (٤٢.٩%). هذه النتيجة وإن دلت على تحفظ وتشدد الكبار من النوعين تجاه تربية الإناث في الصعيد، فإنها تتسق كذلك مع الدراسات السابقة، في أن "الفتاة مازالت تفتقر إلى فرص التعليم"[2]، وكذلك قد يكون طول الرحلة إلى موقع الدراسة قد يعرض الفتاة للخطر، سواء خطر على النفس، أو على العرض[3].

المبحث الثاني

مناقشة وتحليل النتائج الخاصة بالمعرفة السياسية

تشكل المعرفة السياسية البعد الأول من أبعاد الثقافة السياسية، ويشمل هذا البعد المعرفة بالمفاهيم والمؤسسات، والمعرفة بالقيادات القومية والمحلية، ثم المعرفة بالقوانين، ويعرض هذا المبحث النتائج الخاصة بها على مدار ثلاثة نقاط هي: أولاً: المعرفة بالمفاهيم والمؤسسات، ثانياً: المعرفة بالقيادات السياسية، ثالثاً: المعرفة بالقوانين.

---

[1] أحمد أمين، مرجع سابق. ص ٩٢

[2] هالة أحمد غالب، مرجع سابق. ص ٥٣٨

[3] UNICEF, 2001, "Early Marriage: child spouses", Florence, Italy, March, Innocenti Digest, No. 7. P11